

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

موسى آخر ملوك الأيوبية في شوال سنة ثمان وأربعين وستمئة وجمع له بين مصر والشام واستمر الجمع بينهما إلى الآن وبنى المدرسة المعزية برحبة الخروب بالفسطاط وتزوج بأم خليل المقدم ذكرها وقتل بحمام القلعة في سنة أربع وخمسين وستمئة .
ثم ملك بعده ابنه الملك المنصور علي عقيب وفاة والده المذكور .
وقتل أم خليل المذكورة ورميت من سور القلعة وقبض على المطفر سنة سبع وخمسين وستمئة .

ثم ملك بعده الملك المطفر قطز وكان المصاف بينه وبين التتار على عين جالوت بعد أن استولوا على جميع الشام في رمضان سنة ثمان وخمسين وستمئة وكسرهم أشد كسرة واستقلع الشام منهم وبقي حتى قتل في منصرفه بطريق الشام وهو عائد منه بالقرب من قصير الصالحية على أثر ذلك في السنة المذكورة .

ثم ملك بعده الملك الظاهر بيبرس البندقداري في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمئة وأخذ في جهاد الفرنج واستعادة ما ارتجعوه من فتوح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير ذلك ففتح البيرة في سنة تسع وخمسين وستمئة والكرك في سنة إحدى وستين وحمص في آخر سنة اثنتين وستين وستمئة وقيسارية وأرسوف في سنة ثلاث وستين وصفد في سنة أربع وستين ويافا والشقيف وأنطاكية في سنة ست وستين وحصن الأكراد وعكا وصافيتا في سنة تسع وستين وكسر التتار على البيرة بعد أن عدى الفرات خوفا بعساكره في